المجلس الوطني للبيئة

الخطاب الختامي

الرباط 28 فبراير 2002

باسم الله الرحمان الرحيم

حضرات السيدات والسادة

ها قد أشرفنا على نهاية أشغال جمعنا المبارك هذا، بعد يومين حافلين بالحوار البناء والنقاش الأخوي الصريح حول قضايا لايختلف اثنان في كونها جوهرية ومصيرية بالنسبة لبلدنا ولمواطنينا، كانت حصيلتهما، كما ورد في التقرير الختامي الذي القي على مسامعكم قبل قليل، إيجابية للغاية من حيث أنها تعكس سمو الوعي ودقة التحليل وواقعية المقاربة التي أبان عنها كافة المشاركين.

فلتسمحوا لي بالتوجه بالشكر الجزيل للسيدات والسادة أعضاء المجلس الوطني للبيئة وباقي المشاركين الممثلين للقطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية والهيئات والجمعيات والقطاع

الخاص الذين تحملوا عناء الحضور وواظبوا على المشاركة في حلقات الحوار مشاركة فعالة في تدخلاتهم وملاحظاتهم وانتقاداتهم البناءة ومقترحاتهم التي كان لها الفضل في إصدار هذه الدورة لتوصيات هي من الأهمية بمكان.

كما أتوجه بالشكر إلى السيد ممثل برنامج الأمم المتحدة للتنمية والى كل العاملين بهذه الهيئة التي واكبت إعداد خطة العمل الوطنية من اجل البيئة ورعتها برحابة صدر والتي أسهمت معنا في التحضير للمشاركة المغربية في القمة العالمية حول التنمية المستدامة صيف 2002 بجوهانسبورغ.

كما أود أيضا أن أتوجه بشكر خاص لأخي الأستاذ محمد الناصري الذي قبل أن يضيف إلى مهامه ومشاغله عبء أمانة المجلس الوطني للبيئة، ولا اعتقد أن أحدا سيخالفنا الرأي حول صواب اختيار السيد الناصري لهذه المهمة لما هو معهود فيه من صفات الأمانة والنزاهة وسداد الرأي التي سيكون لها ولا شك دور بليغ في إحكام تسيير أعمال المجلس وحسن التنسيق بين مكوناته وبلوغه أهدافه المتمثلة في بلورة سياسة وطنية بيئية موحدة ومنسجمة.

وأدعو هنا السيدات والسادة أعضاء لجان المجلس الوطني الخمس إلى التعاون التام مع السيد الأمين العام والى تيسير مهامه وذلك بالمداومة

على تنظيم لقاءات دورية لتتبع تنفيذ توصيات هذه الدورة والاستعداد للدورة المقبلة التي نأمل أن نقدم خلالها تقييما شاملا لحصيلة أشغال المجلس ومدى توفقه في بلوغ الأهداف التي انشأ من اجلها.

كما لا يفوتني أن اشكر رؤساء ومقرري وكافة أعضاء اللجان التي أفرزت أشغالها حصيلة هامة جدا ستكون أرضية للنقاش داخل اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة التي ستنكب على إعداد التقرير الوطني الذي سيقدم إلى قمة جوهانسبورغ.

وفي ختام كلمتي هاته، اذكر السيدات والسادة المشاركين، أن لنا لقاء قريبا إن شاء الله لمناقشة وتحديد الخطوات الإجرائية لتفعيل خطة العمل الوطنية حول البيئة وتقدير الميزانية اللازمة لذلك، فأرجو أن يسود أشغال هذا اللقاء نفس روح التوافق والانسجام التي ميزت أعمال دورتنا هذه، وان تصدر عنه قرارات عملية، جدية وفعالة.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير هذا البلد ومواطنيه وأعاننا على تحمل مسؤولياتنا اتجاهه، والى اللقاء في اقرب فرصة إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله